اي السامع ان له اقساما واعانا لست للمهموز **في طلبه** اي في
طلب مثاله من الاقسام المذكورة والاظهر طلب المعتل من حيث
الجاية واقسامه **فان اثنين من اصوله حرف علة** علة لخروج
اللفيف **ان احدهما حرف علة** يعني ويلزم صدق ذلك صدق ان احد
اصوله حرفا علة وهو عين صدق التعريف صورة لان الواحد
جزء مما فوقه وتحقق الجزء لازم لتحقق الكل فصدقه لازم لصدقه
بالضرورة وقد يرد بان يراد الواحد هو الجزء اللازم تحققه لتحقق
ما فوقه اما مفهومه وهو الذات مع وصف الواحدة اي الانفراد و
ذلك جزء لما فوقه ولا لازم له بل مضاد له لعدم صدقهما على
ذات واحدة باعتبار واحد ثم صحح اعتبار مفهوم العدد فيه وفي
غيره لا لان الواحد ليس بعدد لانا نقول التحقيق انه عدد ولو سلم
مفهومه معتبر وكونه لا يسمى عددا اصطلاح اخر خارج لا يتوقف عليه
اعتبار المفهومية لان اعتبارها فيما تعتبر فيه للدليل الدال على
الاعتبار في المسمى سواء سمي بالاسم الخاص به ام لا الى اخر ان الدليل
دل على اعتبار المفهومية في الشرط مثلا في اكرمك ان جئتني سوا
سمي شرطا ام لا ولا بأس في هذا المقام كما نصوا عليه من ان الشي
قد يوجد او بالشي لا يشترط او يشترط شي والفرق بينهما غير يسير
وحقيقة العلة اي معناها الحقيقي لغة او ماهيتها المتحققة في
الخارج بحسب اللغة الصادقة لذا اي وبان الهمزة ليست من حروف
العلة الذي هو مذهب الجمهور فالاشارة راجعة الى قوله خلافه
فلا علينا ان نشير اليه اسم لا محذوف اي لا باس علينا في ان
نشير اليه وليس قوله ان نشير اليه مبتدأ وعلينا خبره ليكون
المراد الاشارة اليه ليست واجبة علينا لوجهين احدهما وجوب

تكرار

تكرار لا ح وهو مشتق لقوله وهو ان الخ **لا يسمى حروف المد**
واللين اي لا يسمى حروف المد ولا حروف اللين **وهذه** اي حروف
العلة المتحركة **في غير الالف** غير الالف هو الواو والياء فان
قلت هذه الاشارة على ما قلت الى جمع وهو حروف العلة وغير
الالف حرفان فكيف يخبر عنها بالغير مع عدم المطابقة قلت
الجمع في نفسه باعتبار الافراد الشخصية وهي ممكنة التحقق في
افراد الواو وحدها فضلا عن افرادها وافراد الياء فتامل والسر
في قوله الالف ان اثباتها يفيد ان الغير يكون تارة حروف
علة فقط وتارة حروف العلة فقط **لانها تخرج في لين من غير**
خشونة اللين صفة تقتضي قبول الغمز الى داخل ومقابله الصلابة
والخشونة صفة سببها عدم استواء الاجزاء في الوضع وتقابلها
الملاسة وهما حقيقتان من صفات الاجسام واستعمل الشارح
الخشونة هنا مقابلة اللين فالمراد بها الصلابة فقوله من غير
خشونة تفسير اللين والمراد باللين تطويل الصوت قاله الجاربردي
فان قلت تعليل اللين باتساع المخرج يقتضي انها حروف لين وان
تحركت قلت المراد تعليل حصول اللين فيها بسبب السكون باتساع
المخرج يعني ان سكونها واجب فيها لينا لاتساع مخرجها بخلاف غيرها
فان ضيق مخرجها لا يصير سكونها موجبا اللين الا انضغاط الصوت
المتنفس لصلابته واما اذا كانت متحركة فلا لين لان الحركة توجب
قوة وصلابة للحروف وان اتسع مخرجه فقوله لما فيها اي في حروف
العلة ساكنة وكذا الضمير في مخرجها ولانها وفي هذا الكلام بحثان
احدهما ان الواو مخرجه الشفة فلا عمل للسان فيها ساكنها ولا متحركها
والثاني انهم نصوا على ان مخرج اللام اوسع المخارج مع انه لا لين فيه

Copyright © King Saud University